

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٦٣١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسم بكرسي المتنبي ونحن اليوم بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة والثلاثين بعد المئة وسنهي في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى الابيات العشرة - [00:00:00](#)

اخيرة للقصيدة الثالثة والخمسين قال المتنبي فمقيل حب محبه فرح به ومقيل غيظ عدوه يمق روحه يخفي العداوة وهي غير خفية النظر العدو بما ازر ييوح. يا ابن الذي ما ضم - [00:01:30](#)

كابنه شرفا ولا كالجذ ضم ضريح. نفديك من سيل اذا سئل الندى هول اذا اختلط دم المسيح لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل او كنت غيثا ضاق عنك اللوح وخشيت منك على البلاد - [00:01:50](#)

عليها ما كان انذر قوم نوح عجز بحر فاقة ووراءه رزق الاله وبابك المفتوح. ان قريبة شجن بعطف عائد من ان يكون سواك الممدوح. وذكي رائحة الرياض كلامها. تبغي الثناء على - [00:02:10](#)

يا فتفوحوا جهد المقل. فكيف بابن كريمة توليه خيرا واللسان فصيح اذا قال في البيت الخامس والعشرين فمقيل المقيل قال في المكان يقيل فيه نام واستقر فراح والمقيل يعني اسم المكان. ها ما قيل. اه وهو الموضع الذي تستقر في - [00:02:30](#)

فالمقيل باختصار المستقر. ثم قال فمقيل حب محبه فرح به. ومقيل الحب هذا الذي يقال له مقيل الحب هو القلب وهي كناية على القلب كما قال ايضا قال الضاريين بكل ابيض مخزم او الطاعنين مجامع الاضغان - [00:02:58](#)

فالضاريين بكل ابيض مخزما والسيف على الحقيقة. لكن لما قال والطاعنين مجامع الاضغان مكان تجمع المجمع مجامع جمع مجمع والمجمع اسمه مكان. والاضغان الاحقاد فاين تجتمع الاضغان؟ او اين مكان اجتماعها القلب؟ فقال لك - [00:03:23](#)

اه الضاريين بكل ابيض مخزما والطاعنين مجامع الادغان يطعنون قلوبهم. فهذا كناية في اللغة العربية. وهذا ايضا كناية. هنا في هذا البيت فما قيل حب محبه اي قلبه. مكان استقرار استقرار الحب فالقلب. فمقيل حب محبه فرح به. فقلوب - [00:03:43](#)

به فرحة بهذا الممدوح وهو مساور بن محمد. ثم قال في الشطر الثاني ومقيل غيظ عدوه مقروء وامكنة استقرار ومستقر حسد وغضبي وحقد عدوه عليه وهو القلب ايضا ما باله مكروه - [00:04:03](#)

مجروح. فقلوب احبابه فرحة به وقلوب اعدائه مغيضة منه مجروحة بسبب به اه لا تستقر اه ولا تهدأ لانه اه اه غاضها وقتلها واه اه الموت وهكذا ثم قال في البيت السادس والعشرين يخفي العداوة. مين الذي يخفي العداوة - [00:04:23](#)

العدو اللي هو اه مقيل غيظ عدوه مقروح يخفي العداوة وهي غير خفية يحاول ان يخفي عداوته ولكنها غير خفية فهو يشقى يعني احيانا يعني ييوح الانسان او يعني يقول الانسان ما ليس يخفيه - [00:04:51](#)

بقلبه فان فتشت عن قلبه وجدت شيئا غير الذي يقوله. وهذا طبعا في النفاق او في التورية او في آآ اه ايش عند الشيعة لها اسم ايضا؟ وعند التقية موجودة يعني. هو طبعا المعنى هنا ليس معنا سياسيا ولا معنى - [00:05:13](#)

لكن هو معناه حقيقي ان هم يخفون عداوتهم ولكنها ليست خفية. يخفونها بالسنة لا يحاولون ان يقولوها ولكن افعالهم تقول ذلك لا تطمئن اليهم قاعدة هذه قاعدة في الحياة. انت عدوك لا تصالحه ولا تطمئن اليه ولا تجلس معه وان ابدى لسانه - [00:05:33](#)

لك الترحاب والود والمحبة. عدوك الان الصهيوني المحتل ارضك ما بتيجي يوم بتقول والله لابوه سكت والله انه كويس والله انه يريد السلام والله يريد ان تستقر الاوضاع في المنطقة. يخفي العداوة وهي غير خفية - [00:05:53](#)

انت نظرت الى الطاولات المفاوضات المليئة والاشربة الشهية ولم تنظر الا الذين يقتلون على الحواجز في فلسطين. نظرت الى الورود المزروعة في حدائق الزعماء ولم تنظر الى الدماء السائلة والمهراقة على الحواجز وعلى تراب آآ ترابنا في فلسطين -

[00:06:10](#)

هو يخفي العداوة وهي غير خفية. ليس معنى فقط خاص بمساور بن محمد واعدائه. هو خاص هو عام لكل زمان ومكان. هل هذه لغة المتنبي في ان يكشف التجارب الانسانية والمعاني هو سبب خلوده او واحد من اسباب خلودي. قال لك - [00:06:36](#)

في العداوة وهي غير خفية نظر العدو بما اسر ييوج. ترى العداوة في عينيه وان لم يقلها بلسانه قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فهذه خائنة اعين حين انت تنظر او ينظر اليك آآ - [00:06:56](#)

نظر العدو بما اسر بما كتبه من اسرار في قلبه بما ضمت عليه ضلوعه وقلبه وانضم عليه قلبه من العداوة اسرها فكتمها لكن عينيه فضحتاه. نظر العدو بما اسر ييوج. وبعدين - [00:07:16](#)

عيون آآ تكشف عما في الدواخل هذا البيت قال ذلك والله تعالى قال ينظرون اليك نظر المغشي عليه من رأيت الموت افي عيونهم فهذه يعني آآ الطبائع والاشياء. اذا قال له يخفي العداوة وهي غير خفية نظر العدو بما اسر. ييوج ايش قرب - [00:07:36](#)

قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. فهي قاعدة عامة في العلاقات بين مم متصارعين حق وباطل. دولة اه دولة محتلة وكيان يحتل بلدا ليست له - [00:07:56](#)

جيش جيشان متقاتلان احدهما عدو الاخر احد يريد استرداد حقوقه والاخر يقول هذا حق ولا يتنازل عنه وان كان يبدي لك البسمة ويقدم لك طاقة الورد. ثم قال في البيت السابع والعشرين يا ابن الذين ما ضم برد كبير - [00:08:23](#)

هذا البيت في الحقيقة من طرائفه انه جمع الثلاثة الابن والاب والجد. فمدحهم في بيت واحد فقال له كيف مدحهم في بيت واحد؟ قال له يا ابن الذي ما ضم برج كابنه. راح الاب - [00:08:43](#)

فقال له ايها الاب الكريم الذي ما ضم برد كابنه بس هو ايش اتكأ شف الشطارة الفن عند ابي اتكأ على الاب ليمدح الابن هو المقصود الابن اللي هو مساور بمحمد فذهب الى محمد فقال له يا ابن الذي ما ضم برد كابنه يعني لم يوجد في - [00:08:59](#)

قاسي كريم مثله ما ضم البرد طبعا اللباس او العباءة. مم. اه التي يلبسها العربي قديما. البردة في بردة البوصيري وبوردة كعب بن اللي بردة اللي هي عباءة الرسول التي اعطاها الرسول صلى الله عليه وسلم لكعب ابن زهير عندما مدحه بالقصيدة التي الشهيرة طبعا الدالية اللامية عفوا - [00:09:19](#)

التي مطلعها بانث سعاد فقلب اليوم متبول متيم اثرها لم يفدى مكبول. اذا قال له يا ابن الذي ما ضم برد كابنه شرفا بعزه وشرفه ولا كالجذ ضم ضريح. فانت ايش مأل لك الحسب والنسب انت كريم من - [00:09:44](#)

كرام ورثت هذا المجد والشرف لم يأتك عفو الخاطر. كما قال زهير اه قال اه آآ بنى لهم اباؤهم وبنى الجد اه وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل بيت الاخر - [00:10:04](#)

مطاعم تذكرت. قال له مطاعين في الهيجا. مطاعين في الدجى. بنى لهم اباؤهم وبنات الجد فهذا ايش؟ يعني ابا عن جد هكذا تناسلوا بهذا الكرم. فقال له يا ابن الذي ما ضم - [00:10:24](#)

برد كابنه شرفا ولا كالجذ ضم الضريح والقبر طبعا. فهو طبعا جده ميت. يبدو الاب والابن يعيشان. فمدح الابن بابيه جده فقال له ما لبس احد بردة خير من هذا الابن. ايها الاب العظيم انجبت عظيما فانت عظيم - [00:10:45](#)

ولا ضمت قبر جسدا خيرا من جسد جدك. ايها الممدوح يا مساور بن محمد. ثم قال في البيت الثامن والعشرين نفديك بيقول آآ للممدوح نفديك من سيل اذا سئل الندى وسئل السئل طبعا هذا بيسموه جيناس في اللغة العربية - [00:11:05](#)

قالو نفديك من سيل اذا سئل الندى هولم. وهول التقدير هكذا نفديك من سيل هول اذا سئل الندى. هول يعني مهول فيقول اذا سألناك الندى والندى الكرم. مم. الندى يعني العطاء - [00:11:25](#)

فقال له اذا نحن طلبنا عطايك سلت علينا سيلا هائلا اغرقنا كاد ان يغرقنا لكثرة كرمه. شبه كرمه وعطاءه بالسيل الهول اي بالبحر

الخصم الهادر المهول المرعب لكثرتة وغشيانه للناس فهو يعطي بلا حساب - 00:11:42

وقالو نفديك يعني نفديك لصفاتك هذه. طيب ايش ايضا؟ هذا ايش؟ مدحه بالكرم. ثم عطف فقال اذا اختلطا دم ومسيح والدم معروف المسيح العرق الممسوح طب المسيح لها معاني كثيرة وهي عوز فعيل بمعنى مفعول. وقيل ان المسيح عليه السلام سمي بذلك لاشياء كثيرة. واحدة منها - 00:12:06

لانه كان يعني اه اه يقطر الندى من وجهه فكأنه ممسوح بالندى ها في مسيح اوجه ممسوح كأنه لجماله يعني يتترقق منه قطرات ندى لصفاء بشرته وجمالها ورقتها وعذوبتها ها ونداها اه وقيل سمي المسيح عليه السلام بالمسيح لانه كان يمسح الارض يعني يسير في الارض. وقيل لانه كان يسبح في الارض وقد كان كذلك. هو - 00:12:33

اصلا بشر بدعوته وبالنبى محمد صلى الله عليه وسلم حين ساح في الارض ومسح الارض اي قطعها. ما بقي في مكان واحد. طاف فلسطين طبعاً طيب اذن قالو نفديك من سيل اذا سئل الندى هول اذا اختلط دم ومسيح وطبعاً مسيح ليس مقصود المسيح عليه السلام وان كان طبعاً متنبى اذا اراد - 00:13:05

يقصد ذلك فسيقول فسيدل على ذلك السياق ولكنه قصد هنا المسيح العرق الممسوح عن الوجه والدم اختلط الدم بالعرق اين يختلط الدم بالعرق في اي موضع لا يختلط الا في معركة. فقال له نفديك من كريم في السلم شجاع في الحر - 00:13:25

مهول في الحرب دم اذا اختلط دم ومسيح. اذا مدحه في الشطر الاول بالكرم ثم مدحه بالشطر الثاني شجاعة طيب ثم قال في البيت التاسع والعشرين لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل او كنت غيثا ضاق عنك اللوح. بقول له لو كنت - 00:13:45

بحرا والبحر يعرف باتساعه وبعمقه كلاهما. ثم قال له لم يكن لك ساحل لاتساع مدى كرمك. بحر لا ترى نهايته وليس له ساحل. البحار العادية الصغيرة التي تمر مرور الكرام من الناس - 00:14:06

من الممدوحين بحار صغيرة بحار سهلة لكن بحرك ليس له ساحل. لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل فهو مش بحر محيط هذا. محيط وراءه محيط ورعاه محيطات اذ لا ينتهي كرمك - 00:14:24

كما لا يكون لمثل هذا المحيط ساحل في مدى الرؤية ولا في مدى العمق ولا في مدى الابحار فيه الى ابعد غاية. مهما سألك قائلون ومهما المعتفون طلبوا جدواك يجدون اذا ساحل اذ لا توقف لهذا العطاء. لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل او كنت غيثا والغيث المطر الهاطل من السماء - 00:14:40

ضاق عنك اللوح واللوح الهواء الذي يكون بين السماء والارض. فيقول له ايضا لو كنت غيثا هاطلا من السماء ضاقت بك الفضاءات هو اللوح المسافة التي ما بين السماء والارض. اطلع قديش. عالية. يعني احنا اقرب نجم النابدا ما بعرف كم مليون سنة حتى نصل هو. ودون السماء الاولى - 00:15:05

فكيف ما فوق النجم الذي يحتاج الى ملايين السنين الضوئية حتى تصله؟ هذا ايش؟ علوا وارتفاعا وانظر اليه افافا لا نهاية لها. فقال لك ضاق عنك اللوح لضاق الفضاء باتساعه على الغيث كالهاتل الذي يكون منداحا اندياحا واسعا لا يمكن التحكم - 00:15:28

وفيه بالغ جدا في اه اه كرم هذا الممدوح. اذا لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل او كنت غيثا ضاق عنك اللوح حوث ثم قال في البيت الثلاثين وخشيت يعني ولا خشيت. هاي واو العطف عطف خشيت على ضاق. لضاق عنك اللوح ولخشيت - 00:15:48

منك على البلاد واهلها فتقول كيف يخشى آآ المتنبى على البلاد وعلى اهل البلاد من هذا الممدوح الذي هو امان لاهل هذه البلاد فيقول لك لا انا اقصد لكثرة هطول المطر من السماء سيتشكل لدينا الطوفان. فيلتقي الماء على امر قد - 00:16:08

قدر يعني او فجرنا الارض عيونا يعني الارض كلها متفجرة بالماء في قصة الطوفان اغرقت الارض بكاملها متخيلين الغرب ما فيهاش مكان يابس واحد فقال لك نفسه يشيل. هنا وخشيت منك على البلاد واهلها ما - 00:16:28

انذر قوم نوح فبما انذرهم نوح عليه السلام بما انذر قومه انذرهم بالطوفان فانا خشيت على البلاد واهلها ان يحل بهم الطوفان ولكنه طوفان كرم ليس طوفان عقاب مثل قضية او حالة نوح عليه السلام. انما كرمك الكثير الواسع - 00:16:48

عطرة من السماء انذر ان يتشكل الطوفان لشدته. وهذه مبالغة ايش؟ في مدح اه الكرم عند الممدوح ثم قال في البيت الواحد

والثلاثين عجز بحر فاقة ووراءه رزق الاله وبابك المفتوح. في شوية ايمان في هذا البيت - 00:17:08

المتنبي ايمان بان الرزق بيد الله تعالى. وان ايش؟ جمع اليه الممدوح. يعني ايش؟ ذهب الى جانب ايماني وقل ما يذهب اليه وان كان في عنده نفس ايمانية موجودة المستترة اه في مستكنة اه في اعماق المتنبي. لكن هنا ظهرت قليلة. قال لك عجز بحر فاقة. عجز قد تكون مبتلى - 00:17:27

ومع انه نكرة عجز كلمة نكرة اه الا انه يجوز الابتداء بنكرة اذا اه اه خصصت بالوصف او بالاضافة فهنا خصصت بوصف من خلال شبه الجملة بحر يعني عجز يكون قائما بحر بالانسان الحر افاقة - 00:17:47

اي فقر فعجز ان يعيش الحر فقيرا. ليش؟ قال لك ووراءه رزق الاله. طب اطلب من الله تعالى ان يرزقك. ايش ايضا وبابك المفتوح

يخاطب الممدوح يقول وبابك ايضا مفتوح للمعتفين وللطالبيين رزقا. فيقول له هذا عجز يدل على عجز الفقير - 00:18:05

اذا ظل فقيرا عجز بحر فاق. وقد يكون طبعا فاقة عجز بحر. اي الفقر لانه فاق النكرة. فآخرها لانه لا يجوز الابتلاء بنكرة الا بمبرر او

مسوق. فهنا الفاقة عجز بالحرية. الفقر هو عجز بالحر. يعني امر آآ يدل - 00:18:25

على عجز هذا الحر. لانه يمكن ان تزيل هذه الفاقة بامر من الله تعالى واما ان تذهب الى هذا الممدوح الذي بابه مفتوح

فيعطيك ما تشاء. عجز بحر فاقة - 00:18:47

ووراءه رزق الالهي وبابك المفتوح ثم قال في البيت الثاني والثلاثين ان القريض القريض القصيدة يعني الشعر ان القريض شجن.

والشجن اه زي الجون ما لنا لما قال هو ما لنا كلنا جو يا رسول - 00:19:01

انا قهوة وقلبك المتبول فالشجن الشجي الحزين الغضبان فقال لك ان القريض سجن. اسم انه خبر ان الشعر حزين ها ليش حزين

طيب؟ بعطف عائد يعوذ بعطفي يعني يلتجئ الى عطفي العطف يعني - 00:19:21

الى جانبي الى يعني الى ركني اه قال له ان القريض شجن بعطفي عائد من ان يكون سواءك الممدوح يعود من ان امدح سواك من ان

يكون السواء كالممدود. من ان يكون الممدوح سواءك. من ان يكون الممدوح غيرك. فقال لك فيما لو فكرت بقصيدة امدح بها -

00:19:41

يحزن الشعر ويعود بعطفه يقول لا لماذا تذهب الى مدح غيره وهو يكفيك؟ لماذا تقول الشعر في غيره ولم تجد خيرا منه؟ طبعا هذا هذا المعنى قالوا المتنبي لكل ممدوح. دائما يقولو انت الوحيد الذي يستحق المدح. ولو مدحت السواك ما وجدت كلاما. هي موجودة -

00:20:07

قالها لكافور في البداية وقالها لسيف الدولة وقالها لمشاور بن محمد وقالها لكل الممدوحين وقال لبدر بن عمار كان خائفا منه فقال

بجوز كثير لها قال لها قالها له كثيرا. طيب اذا ان القريض شجن بعطفها عائد من ان يكون سواءك الممدوح ثم قال في البيت الثالث

والثلاثين - 00:20:27

وذكي الرائحة الذكية الرائحة الطيبة المنتشرة التي تعبق في المكان. وذكي رائحة الرياض كلامها تبغي الثناء على الحياة تفوحوا.

يعني الرياضة. الرياض جمع روضة. الحديقة كيف يكون كلامها بالرائحة وذكي رائحة الرياض كلامها. فكلام الروضة الغناء بالرائحة

الطيبة. لا تحكي ليس لها لسان. فما - 00:20:47

تتهى رائحتها الطيبة فتخبئ عن نفسها وعن وجودها وعن حسن يعني منظرها وهيئتها برائحتها الطيبة فكأن رائحتها الطيبة لسانها

الناطق فقال وذكي مبتدأ. رائحة الرياض كلامها. فكلامهم اهل الخبر. تبغي الثناء على الحياة. تريد ان تمدح - 00:21:14

الثناء المدح على الحيا المطر فتفوح. تريد ان تشكر المطر الذي انبتها فتفوح بهذه الرائحة الطيبة. فتناؤها بكلامها هو رائحته الطيبة

تشكر المطر الذي انبته الذي هطل من السماء فانبت ورودها ففاحت بهذا الكلام شكرا له. قال لك - 00:21:34

طيب هاي هيكل الرياض تفعل ذاك الحديقة الغناء جهد المقل اه هذا اقل جهد تبغته. طبعا الجهد المقل هذه الكلمة صارت يعني اه اه

علامة مميزة في الكلام العربي. اتوقع ان اول من قالها هو بهذه اللفظ طبعا هو المتنبي. ثم صار الكثيرون يقول جهد المقل يعني هذا -

00:21:54

اقل شيء افعله وهذا بكل ما استطيع ان افعله وهو جهدي المقل. كما قال الله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم. والذين لا يجدون الا جهدهم. فقال لك جهد هذا كلام الرياض هو جهد مقل لكن انت امامك شاعر عظيم - [00:22:15](#)

يا يا مساورة بن محمد امامك شاعر عبقرى. فايش قال له؟ فكيف بابن كريمة توليه خيرا ايعطيه خيرا واللسان فصيح. قد يكون من كريمة هو الممدوح وقد يكون الشاعر نفسه يعني المتنبي يقول عن نفسه - [00:22:30](#)

انت اه الرياض نفسها اه لا تسكت عن ثناء المطر عن ثناء المطر لهطولها عليها. فتفوح بالرائحة هذا جهد مقل. فكيف بانسان عبقرى وشاعر عظيم مثلى تعطيه خيرا ايها الممدوح ولسانه فصيح ولديه - [00:22:48](#)

شأنه فظيع يمدح نفسه بالفصاحة طبعاً. طبعاً ان يمدح الانسان نفسه بالفصاحة فتلك غاية المدح. الرسول صلى الله عليه وسلم لم يمدح نفسه الا بهذا هذه الصفات قال انا افصح العرب - [00:23:08](#)

بيد انى من قريش واسترضعت في بني سعد. قال له انا افصح العرب. انا. شف هذا مدح. انا. الذات ظهرت عند الرسول صلى الله عليه وسلم فقط مدح الرسول صلى الله عليه وسلم له صفات كلها يمكن ان تمدح باعلى الكلام. لكنه اقتصر مدحه عليه الصلاة والسلام عن نفسه بقوله - [00:23:22](#)

انا افصح العرب. فلما يقول لك المتنبي هنا واللسان فصيح فيمدح نفسه وتلك غاية مدح. مدح بها سيد الانبياء نفسه. قال له اذا قال له جهد المقل فكيف بابن كريمة توليه خيرا واللسان فصيح. انتهت القصيدة وانتهت الحلقة. نلتاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة السابعة والثلاثين بعد المئة - [00:23:42](#)

الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:24:02](#)